

## النهاية في غريب الأثر

- { خفف } ... فيه [ إن بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا المخفف ] يقال أخفف الرجل فهو مخفف وخفف وخفيف إذا خففت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخفف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلاقتها .
- [ ه ] ومنه الحديث الآخر [ نجا المخففون ] .
- ( ه ) ومنه حديث علي لمّا استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال [ يا رسول الله يزعم المنافقون أنك استخففتني وتخففت مني ] أي طلقت الخفة بترك استصحابي معك .
- ( س ) وفي حديث ابن مسعود [ أنه كان خفيف ذات اليد ] أي فقيراً قليل المال والحظ من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .
- ( س ) ومنه الحديث [ خرج شيطان أصحابه وأخفأفهم حُسرًا ] وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . ويروى خفأفهم وأخفأؤهم وهما جمع خفيف أيضاً .
- وفي حديث خُطبته في مرّضه [ أيها الناس إنه قد دنا مني خُفوف من بين أظهركم ] أي حركة وقرب ارتحال . يُريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .
- ( س ) ومنه حديث ابن عمّار [ قد كان مني خُفوف ] أي عجلة وسُرعة سيّر .
- ( س ) ومنه الحديث [ لما ذكر له قتله أبي جهل استخفّاه الفرح ] أي تحرّك لذلك وخفّ . وأصله السُّرعة .
- [ ه ] ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه [ لا تغتَابَنَنَّ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّنِي ] أي لا يَحْمِلْنِي عَلَى الْخَفَّةِ فَأَغْضَبَ لَذَلِكَ .
- وفيه [ كان إذا بع الخُرّاص قال خففوا الخُرّاص فإن في المال العريّة والوصية ] أي لا تستقصوا عليهم فيه فإنهم يطمعون منها ويؤصّون .
- ( ه ) وفي حديث عطاء [ خففوا على الأرض ] وفي رواية [ خففوا ] أي لا تُرسلوا أنفُسَكُم في السُّجود إرسالاً ثَقِيلاً فَيُؤَثِّرَ فِي جِذَاهِكُمْ .
- ( ه ) ومنه حديث مجاهد [ إذا سجّدت فتخاف ] أي ضاع جبهتك على الأرض وضعاً خفيفاً . ويروى بالجيم وقد تقدم .
- ( ه ) وفيه [ لا سيّدق إلا في خُفٍّ أو نَمَلٍ أو حَافِرٍ ] أراد بالخُفِّ الإبلَ ولا يُدّ من حذف مُضافٍ : أي في ذي خُفٍّ وذي نَمَلٍ وذي حَافِرٍ . والخُفُّ للبعير كالحافر للفارس .

- ومنه الحديث الآخر [ نَهَى عَنْ حَمِيِّ الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْدَلِهِ أَخْفَافُ الْإِبِلِ ] أي ما لم تَدِلُّغُهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسْنِ وَجَمَعَهُ أَخْفَافٌ : أَي مَا قَرَبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى بِلِ يَتْرَكَ لِمَسَّانٍ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضُّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .
- وفي حديث المغيرة [ غليظة الخُفِّ ] استعار خُفَّ البعير لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا